

تفسير البغوي

وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً^ج قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ^ط أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

{وقالوا} يعني اليهود. {لن تمسنا النار} لن يصيبنا النار. {إلا أياماً معدودة} قدراً مقدراً ثم يزول

عنا العذاب ويعقبه النعيم. واختلفوا في هذه الآية، قال ابن عباس ومجاهد: "كانت اليهود

يقولون: هذه الدنيا سبعة آلاف سنة، وإنما نعذب بكل ألف سنة يوماً واحداً ثم ينقطع

العذاب بعد سبعة أيام". وقال قتادة وعطاء: "يعنون أربعين يوماً التي عبد فيها آبائهم العجل"،

وقال الحسن وأبو العالية: "قالت اليهود: إن ربنا عتب علينا في أمر، فأقسم ليعذبنا أربعين

يوماً فلن تمسنا النار إلا أربعين يوماً تحلة القسم". فقال الله عز وجل تكذيباً لهم: {قل} يا

محمد. {أتخذتم عند الله} ألف استفهام دخلت على ألف الوصل، عند الله. {عهداً} موثقاً أن

لا يعذبكم إلا هذه المدة. {فلن يخلف الله عهده} ووعدته قال ابن مسعود: "عهداً بالتوحيد،

يدل عليه قوله تعالى: {إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً} [87-مريم] يعني: قول لا إله إلا

الله". {أم تقولون على الله ما لا تعلمون} ثم قال: